هداية الحيران في متشابه القرآن

ناصر بن عبد الله العبيد

مصدر هذه المادة :

الكتيبات الإسلامية

www.ktibat.com

دار طويق للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

إرشادات في بعض المتشابهات

يعد التشـابه في آيـات القـرآن الكـريم سـمة من السـمات الخاصة الـتي تمـيز بها كتـاب اللـه، أولاها الكثـير من الحفـاظ والباحثين عناية فائقة تليق بها وبحاجتها في كل زمـان ومكـان، فـألفوا ما ألفـوا، لكنهم اختلفـوا في الكيفية والأسـلوب والطـرح لهذه الطريقة التي يمكن أن تكـون وسـيلة ومنهجًا لضـبط هـذه المتشـابهات بالنسـبة للحفاظ، وحيث إن هذا التـأليف السـابق قد انتهج منهجًا محـدودًا ومتكـررًا اقتصر على مجـرد ذكر الآيـات المتشـابهة والسـور الواردة فيها دون الإشارة إلى كيفية تفـادي هذا اللبس المتوقع والمتشابه من الآيـات[1]

---

1 (?) عنـدما أذكر كلمة (المتشـابهة، الاختلاف، اللبس) فلا يـرد في ذهن القـارئ الكـريم أن القـرآن فيه إشكالات بل كله صـدق بعضه بعضـاً لا يعتريه النقص والخطأ في وجه من الوجـوه وإنما أريد بالمتشـابه: الآيـات المتشـابهة المكـررة في أكـثر من موضع وسـورة في كتـاب الله وكيف يضـبطها الحافظ أثنـاء

فـإني وبنـاء على ذلك وبعد الاسـتعانة بالله أقـــدم هـــذا البحث البســـيط المتواضع في صـــورته وطريقته الخاصة آملا في أن يعين الحفاظ على إتقان حفظهم، ســائلا الله عز وجل المعونة والتوفيق ومشـــــيرًا قبل ذلك إلى بعض التنبيهات التالية.

تــرددت كثـيرًا في إصـدار هـذا الكـتيب، وخاصة بعـــدما ســـمعت من المثبطين ما سمعت وأنه لا حاجة للناس فيه.. فتساءلت لمـاذا هـذا القـول؟ ! ثم تـذكرت مع قلة ما أعلم من أحاديث كتم العلم، وأحاديث النفع للعبـاد، وما سـينفع الله به في هـذا البـاب فبادرت به دحضًا لمكايد الشيطان ونزغاته.

هـذا البحث جهد المقل يحمل في ثنايـاه الإصابة والخطأ أسـعد بعد الاطلاع عليه من أهله.. بنصح العـارفين وملاحظة الحـافظين على ما في رواية حفص عن عاصم.

أعلم أن الحفـــاظ على درجـــات متفاوتة في الإتقان وأن ما يناسب هذا الحافظ قد لا يناسب الآخر لكني أجزم بأن مثل هذا العمل

قراءته ومراجعته دون خطأ والتباس فليتنبه القارئ!

نافع بإذن الله لكل حافظ ما دام أنه يعايشنا بكتـاب الله منبهًا في ذلك إلى أنـني لن أورد كل المتشـــابهات وإنما هي مفـــاتيح لبعض الآيات.

من وسـائل ضـبط المتشـابهات النقـاش المفتـوح مع الحفـاظ، إذ يفتح ذلك النقـاش على الحفـــاظ والمـــراجعين خفايا هـــذه المتشابهات والاختلافات بينهم.

قلما تجد في هـــذا الـــزمن من له ورد يومي يراجع فيه ما حفظ، ولذلك أنصح من يراجع مقطعًا معينًا ســـيؤم به النـــاس وبخاصة في رمضـــان، أن يتتبع في نهاية مراجعته تلك المتشـــابهات الـــتي قد تمثل إشكالًا عليه حتى لا تلتبس عليه في صلاته.

إذا كانت هناك آيـات معينة تشـكل لبسًـا على الحافظ في أحيان كثيرة، فإني أنصحه بـــالتركيز عليها في الصـــلوات الســـرية من الفروض والسنن اليومية وقيام الليل.

الآيات والتشابه

قد يكون لنظم الكلمات الخاصة عند بعض الحفاظ دور في ضبط بعض المتشابهات، بحيث يكون للحافظ كلمة معينة يتخذها تساعده على هذا الضبط، فمثلا في سورة غافر ورد قوله تعالى: ﴿**مُسْرِفٌ كَذَّابٌ**﴾ ﴿**مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ**﴾ فيجعلها في الذهن (هو كذاب مرتاب) وهكذا في المواقع المشابهة.

تتميز بعض السور والآيات في مواضع معينة من القرآن بنظم وترتيب معين يجعلها تختص بشيء ما عن غيرها من المواضع الأخرى، فمثلا في سورة الأنعام وردت آية ﴿**لَعِبٌ وَلَهْوٌ**﴾ في كل المواضع وليس ﴿**لَهْوٌ وَلَعِبٌ**﴾ وفي سورة [آل عمران] تميزت في (21، 121، 181) بورود كلمة حق بدون "ال" عند قوله ﴿**بِغَيْرِ حَقٍّ**﴾.

قوله ﴿**وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ**﴾ وردت مرة واحدة في القرآن في سورة النور، وأما قوله تعالى: ﴿**فَبِئْسَ الْمَصِيرُ**﴾ فوردت

فقط في سورة المجادلة.

وفي سورة المجادلة تكرر ﴿**وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**﴾ لكنها في الموضع الأخير ﴿**وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**﴾.

نجد في سورة الأنبياء تكرر ﴿**يَعْبُدُونَ**﴾ في مواضعها المتشابهة مع سورة المؤمنون كقوله ﴿**قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ**﴾ وقوله: ﴿**وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ**﴾ وقوله: ﴿**وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ**﴾ إذ نجدها في المؤمنون ﴿**وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ**﴾.

إذا اجتمع في موضع ﴿**يُنْصَرُونَ**﴾ و ﴿**يُنْظَرُونَ**﴾ أو ﴿**يَسمعُونَ**﴾ و ﴿**يُبصرونَ**﴾ فإنه يقدم دائمًا ﴿**يُنصَرُونَ**﴾ و﴿**يَسمعُونَ**﴾ على ﴿**يُنْظَرُونَ**﴾ و﴿**يُبصرُونَ**﴾ كما في سورة البقرة والأنبياء والسجدة والقصص.

قوله: ﴿**يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ**﴾ ﴿**لِأَجَلٍ مُسَمًّى**﴾ وردت ﴿**إِلَى أَجَلٍ**﴾ في لقمان فقط، أما فاطر والرعد والزمر: ﴿**لِأَجَلٍ مُسَمًّى**﴾ .

ورد قوله تعالى: ﴿**سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا**﴾ في القرآن مرات عديدة ولم ترد ﴿**سَيِّئَاتُ**

مَا كَسَـبُوا﴾ إلا مـرة واحــدة في ســورة الزمر.

قوله تعــــــالى: ﴿**إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ**﴾ تشـــابه مع ﴿**إِلَّا يَخْرُصُــونَ**﴾ وما وردت ﴿ **يَظُنُّونَ**﴾ إلا مرة واحـدة في سـورة الجاثية باعتبار أن السياق الوارد شك من الكافرين في البعث، وأما ﴿ **يَظُنُّونَ**﴾ التي في سورة البقرة فلا تشابه فيها أصلاً.

في قصص الأنبيــاء لفتة عجيبــة. فعند قوله تعالى: ﴿**قَالَ يَا قَوْمِ** ﴾ ،﴿ **فَقَالَ يَا قَوْمِ**﴾ في سـورة الأعـراف وهـود لم تـرد ﴿**فَقَالَ يَا قَوْمِ**﴾ إلا عند قصة نوح فقـط، وأما بقية المواضع فوردت ﴿**قَالَ يَا قَـوْمِ** ﴾ وهو يختلف عما ورد في ســـــــورة العنكبوت لقصة شعيب ﴿**فَقَالَ يَا قَوْمِ**﴾.

كل ما ورد في القــــرآن ﴿**فَسَــــوْفَ تَعْلَمُــونَ**﴾ إلا موضع واحد ورد ﴿**سَــوْفَ تَعْلَمُونَ**﴾ في سـورة هـود وأما ما ورد في ســورة التكــاثر فليست محل صــعوبة ولا تشابه عند الحفاظ.

تكـــرر في القــرآن قوله تعــالى: ﴿**إِنَّهُمْ**

سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وهي تلتبس على الحفاظ بقوله تعـالى: **سَاءَ مَا يَعْمَلُـونَ** وضـابط ذلك أن هـذه الأخـيرة لم تـرد في القرآن إلا مرة واحدة في سورة المائدة.

في قوله تعالى: **بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآَخِرِ** وردت في البقرة في مواضع عديـدة وفي النســـاء والتوبة وغيرها وكلها فيما ورد من تشابه، وردت **وَبِـالْيَوْمِ الْآَخِـرِ** إلا موضع البقــرة الثــاني **وَالْيَــوْمِ الْآَخِـرِ**(264) بدون الباء.

إذا ورد لفظ (الفلـك) في قصة نـوح كما في سورة الأعراف ويونس والشـعراء فـإن لفظ (آمنوا) لا يأتي في سياق الآيــات وإنما تــرد فقط (الــذين معــه- ومن معــه) بــدون آمنـوا أما إذا كـان السـياق في ذكر الأنبيـاء كما في ســورة هــود، أو ذكر النــبي فإنها تكون **آَمَنُوا مَعَهُ** كما في ســورة التوبــة، ومحمد والتحريم.. إلخ.

لا يوجد في القرآن **أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ** إلا موضع واحد في سورة الأنعام .

أما قوله تعالى: أما قوله تعالى: **تَذَكَّرُونَ** **تَتَـذَكَّرُونَ,** إذا كـانت الآية تبـدأ **أفلاَ**

فيكون ما بعدها في ستة مواضع ﴿**تَذَكَّرُونَ**﴾ إلا ما ورد في سورة الأنعام والسجدة ﴿**أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**﴾ وأما قوله تعالى: ﴿**تَذَكَّرُونَ**﴾ فوردت في ثلاثة مواضع من الأعراف، النمل، الحاقة، لأن ما قبلها ﴿**قَلِيلًا**﴾ إلا ما ورد في سورة غافر فإنها ﴿**قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ**﴾.

في سورة إبراهيم ﴿**وَلِيَذَّكَّرَ**﴾ أما ﴿**لِيَتَذَكَّرَ**﴾ ففي سورة ص، ولم ترد ﴿**إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى**﴾ إلا مرة واحدة في سورة الأنعام، أما قوله تعالى: ﴿**إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ**﴾ بدون مد فوردت ثلاث مرات (يوسف، ص، التكوير).

في سورة الأعراف وعند قوله تعالى: : ﴿**رِسَالَةَ**﴾ , ﴿**رِسَالَاتِ**﴾ قال المفسرون: لم يؤت الله صالحًا إلا آية واحدة وهي الناقة ولذلك ورد قوله: ﴿**رِسَالَةَ**﴾.

لم يرد في القرآن ﴿**مُبَيِّنَاتٍ**﴾ إلا ما جاء في سورة النور والطلاق، وما عداها في نفس السياق فإنها ترد (بينات) بدون ميم.

في أول السور ورد ﴿**الْكِتَابِ الْمُبِينِ**﴾ إلا سورة يونس ولقمان ﴿**آَيَاتُ الْكِتَابِ**

الْحَكِيمِ ونفـرق سـورة لقمـان عن النمل في بــــدايتها أن آياتها الثلاث الأول **حَكِيمٌ - رَحْمَةً - مُحْسِنِينَ**.

ليس في سورة يوسف عند نهاية الآيـات **يَفْعَلُونَ** وإنما **يَعْمَلُـونَ** وما ورد بقوله **يَفْعَلُونَ** المشابهة لها إنما هو في سورة هود **فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ**.

في قصة فرعـــون مع موسى إذا جـــاء اسم فرعــون في الآية يكــون معه **آَمَنْتُمْ بِهِ** وإذا لم يــرد الاسم تكــون الآية **آمَنتُمْ لَهُ**.

في ســورة القصص وســورة يس لبس في الآية **وَجَــاءَ مِنْ أَقْصَــى الْمَدِينَــةِ رَجُلٌ** **وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ** ففي ســورة يس تحــدث ربنا جل وعلا عن القرية، فكان مناسبًا عن الآية الأخــرى بــأن تكون **مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ**.

في قوله تعــــــــالى: **وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ** ورد ثلاث مـرات في آل عمران ومريم والزخرف، ولم تــرد إلا مــرة واحدة **هُوَ رَبِّي** في سورة الزخرف.

في قوله تعـــــالى: ﴿**نَحْنُ نَـــــرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ**﴾ وقوله تعــالى: ﴿**نَحْنُ نَــرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ**﴾ الخطــاب في الأنعــام ورد ﴿**قُــلْ تَعَــالَوْا**﴾ فناسب أن يــرد فيها ﴿**نَــرْزُقُكُمْ**﴾ وأما الإسراء فحـدث عن الأبنـاء فناسب أن تكون ﴿**نَرْزُقُهُمْ**﴾ .

قوله تعـــــالى: ﴿**وَعَلَيْـــــهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُــونَ**﴾ ورد مــرة واحــدة فقط في ســورة يوســف، وأما قوله تعـالى: ﴿**وَعَلَى اللَّهِ**﴾ فمختلف عنها.

لم يـرد ﴿**إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾ إلا مـرة واحدة فقط في سورة التوبة، وكـذلك: ﴿**إِنَّ اللَّهَ كَـانَ عَزِيــزًا حَكِيمًا**﴾ وقوله تعــالى: ﴿**وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾ فقط مرة واحدة في النساء.

لا يوجد قوله تعالى: ﴿**وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا**﴾ إلا مرة واحدة في ســورة الأحـزاب ومثله ﴿**وَاللَّهُ شَــكُورٌ حَلِيمٌ**﴾ فلم يـــرد إلا في سورة التغابن فقط.

في قصة موسى مع سحرة فرعــون في ســورة يـونس والشـعراء كـان الابتـداء من

موســـى، أما الأعـــراف وطه كـــان منهم الابتـــــداء ولما كـــــان في آية الأعـــــراف ﴿فسَــــوفَ﴾ بــــدون لام كـــان معها ﴿ثُمَّ لَأُصَـلِّبَنَّكُمْ﴾ أما في سـورة طه والشـعراء فهي باللامــــات ﴿فَلسَــــوفَ، لأقَطعَنَّ، لأُصلبنَّكُم، وَلتَعلمُنَّ﴾.

في قوله تعالى: ﴿بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ , ﴿بَـلْ طَبَــعَ اللَّهُ﴾ وردت ثلاث مــرات إلا أنها لم تـرد ﴿بَـلْ طَبَـعَ اللَّهُ﴾ إلا مـرة واحـدة في النســـاء، ومثلها قوله تعــالى: ﴿فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُــونَ﴾ , ﴿فَلَا يُؤْمِنُــونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الضابط لها في سورة النســاء أنها ورد فيها مد عـــوض ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ لأن أكـــثر نهايـــات الآيات في هذه السورة مد عوض.

في ســـورة النســـاء والمائـــدة عند آية الغسل والوضـــــــــــوء ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ زاد في آية المائدة قوله تعالى: ﴿منهُ﴾ تناسـبًا مع ذكر شـأن الطهـارة الـتي تكون من الوضوء ومن الغسل الــواردة في الآية.

يلتبس على الحفـــــاظ قوله تعـــــالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْـكُرُونَ﴾ , ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَـدُونَ﴾وناسب ذكر ﴿تَهْتَــدُونَ﴾ في آل عمــران

لأن الحديث في الهدايـة، أما المائـدة فيسر الله في الآية أبــواب الكفــارة، فناسب أن يكـــون ﴿**تَشْـــكُرُونَ**﴾ كما نلحظ مثل ذلك والتي وردت في قوله تعالى: ﴿**الْمُفْلِحُونَ**﴾ ﴿ , **الْمُضْـعِفُونَ**﴾ في سـورة الـروم حيث ناسب ذكر المضعفون مع ذكر الربا كما هو وارد في سورة آل عمران ﴿**لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً**﴾.

في مواضع عـــدة جـــاء قوله تعـــالى: ﴿**وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْـكُرُونَ**﴾ إلا موضع واحد ﴿**لَعَلَّكُمْ تَشْـــكُرُونَ**﴾ في ســـــورة النحل.

في قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ صَـرَّفْنَا**﴾ وردت في مواضع، ولكنها وردت مرة واحدة فقط، ﴿**وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا**﴾ بسـورة الإسـراء في الموضع الأخير.

في قوله تعـالى: ﴿**وَلَقَـدْ صَـرَّفْنَا فِي هَــذَا - وَلَقَــدْ ضَــرَبْنَا**﴾ كما في ســورة الإســراء والــروم والزمــر، عند ذكر النــاس فيها، يتقدم ذكر الناس على لفظ القرآن إلا موضع سورة الكهف.

- في قوله تعالى: ﴿**لَمُخْرَجُونَ - لَمَبْعُوثُونَ**﴾ وردت ﴿**لَمَبْعُوثُونَ**﴾ مرات عديدة كما في سورة الإسراء والمؤمنون والصافات، والواقعة، في حين لم ترد ﴿**لَمُخْرَجُونَ**﴾ إلا في سورة النمل تمشيًا مع الآيات الكونية السابق ذكرها.

- في قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ - فَأَمْلَيْتُ - فَحَاقَ**﴾ وردت في سورة الأنعام والرعد والأنبياء (فحاق) ولم ترد ﴿**فَأَمْلَيْتُ**﴾ إلا في الرعد.

لم يرد في سورة النحل في موضعيها إلا قوله: ﴿**بُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ**﴾ وليس للمؤمنين.

في قوله تعالى: ﴿**وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ لم ترد إلا مرة واحدة في سورة يونس مع ﴿**أَكُونَ**﴾ أما ﴿**الْمُسْلِمِينَ**﴾ فوردت مرتين في سورتي يونس النحل.

في قوله تعالى: ﴿**وَمَا أُهِلَّ بِهِ**﴾ وردت ﴿**أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ**﴾ وقوله ﴿**فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ**﴾ فقط في البقرة، على خلاف ما في المائدة والأنعام والنحل ﴿**لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ**﴾.

قولــه: ﴿**فَلاَ- ولا تَكُ**﴾ تلتبس مع ﴿**تَكُن**﴾ ففي سورة النحل، وهود في موضعيها ﴿**تَكُ**﴾ وهـــذا يختلف عن الســـياقات الأخـــرى المشابهة. ويمكن ربط ما في سـورة النحل بقوله تعالى: ﴿**لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**﴾.

قوله: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِـالْحَقِّ - عَليــكَ**﴾ وردت كــذلك في مواضع كثــيرة لكنه لم ترد ﴿**إليكَ**﴾ إلا في سـورتي النسـاء والمائــدة وفي الزمر فقط وردت ﴿**عَليــكَ**﴾ بالموضع الثـــاني ولا نظر لما في ســـورة العنبكوت لعـدم التشـابه، و أما قوله (عليك مع (وما) في النحل طه فهي رؤوس آية.

قوله: ﴿**أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ - وَابْعَثْ**﴾ ففي الأعراف قـالوا: وَأرسل ففي سـورة الشــعراء بين ربنا أنه هــرب منهم ثم عــاد بخلاف سياق آيـات الأعـراف فكأنه خـاطب مـــارًا لـــوقت قليل كما لو قلنا لأحد أرسل لفلان يأتي.

قوله في ســـــورة الإســـــراء: ﴿**وَمَا أَرْسَـــلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا**﴾ في ســـورة النســاء نجــدها ﴿**فَمَا أَرْسَــلْنَاكَ عَلَيْهِمْ**

حَفِيظًا لأن الله بين فيما قبلها من الآية بقوله: **وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُــولًا** وأما في الأنعام فــوردت **وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا** لأن الله تحــدث في الســياق عن المشركين.

قوله: **وَاللَّهُ يَعْلَمُ - وَاللَّهُ يَشْهَدُ** في ثلاث مواضع إلا أنها وردت في التوبة يَعلمُ في الموضع الأول منها ويمكن ضبطها بالآية التي بعــدها حيث وردت **وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ** .

ورد قوله: **فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَـرِينَ - تَكُـونَ** مــرات في ســور عديــدة، لكنها وردت في آل عمران **تَكُن** بنون واحدة.

قوله: **أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ** وردت فقط في التوبة وأما غيرها فوردت **جَاءَتْهُمْ**.

لم ترد **وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُــونَ** إلا مــرة واحــدة في البقــرة، بعد قولــه: **عَابِـدُونَ** لأن المطلوب عبـادة ثم إخلاص ولـذلك ورد لفظ **مُخلصون** مع قوله: أعمالُنا.

إذا ورد قوله تعــالى: **لِأَهْلِــهِ امْكُثُــوا** يكــون معها **لَّعَلِّي** كما في ســورة طــه-

والقصــــص، أما ســــورة النمل فــــوردت ﴿**سَيِّئَاتِكُمْ**﴾ وبــدون ﴿**امْكُثُــوا**﴾ ويلاحظ في المواضع الثلاثة وردت ﴿**آَنَسْتُ نَارًا**﴾.

في قولــه: ﴿**إِلَّا إِبْلِيسَ**﴾ ففي الأعــراف ورد ﴿**لَمْ يَكُنْ مِنَ**﴾ وفي الحجر ﴿**أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ**﴾ لأن سورة الأعراف ورد السياق فيها دون بيــان مفصــل، بعكس الــذي في سورة الحجر كانت بعد سرد للحال فناسب ذكر ﴿أبى﴾.

في قولــه: ﴿**عَلَيْكَ اللَّعْنَـةَ**﴾ , ﴿**لَعْنَتِي**﴾ وردت في موضعين لكنها ناسبت أن تكــون ﴿**لَعْنَتِي**﴾ في ســورة ص. تمشــيًا مع قولــه: ﴿**لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ**﴾.

في قوله تعالى: ﴿**حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا** - **رَغَــدًا حَيْثُ شِــئْتُمَا**﴾ لم يــرد في ســورة الأعراف ﴿**رَغَدًا**﴾ بعكس موضعي في سورة البقــرة، وهــذا كقوله ﴿**إِحْسَــانًا**﴾ إذ لم تــرد في ســورة لقمــان إنما وردت في ســورة العنكبوت والأحقاف ﴿**وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَــانًا**﴾.

لم تــــرد في نهاية الآية ﴿**لِسُــــنَّةِ اللَّهِ**

تَحْـوِيلًا إلا في ســورة فــاطر، أما قوله تعالى: **تَبْدِيلًا** وردت في الأحزاب وفـاطر والفتح.

لا توجد **وَلَعَـذَابُ الْآَخِـرَةِ أَخْـزَى** إلا في سورة فصلت فقـط، بعكس **وَلَعَـذَابُ الْآَخِرَةِ أَكْبَرُ**.

لم يـرد قوله تعـالى: **أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ** إلا مـــرة واحـــدة فقط في ســـورة الزمر.

في قوله تعـالى: **يُذَبِّحُونَ أَبْنَـاءَكُمْ** وردت في الأعراف **يَقْتُلُونَ** لأنه ورد في الآيات السابقة قوله: **سَـنُقَتِّلُ أَبْنَـاءَهُمْ** ولم تـــرد بـــالواو إلا في ســـورة إبـــراهيم **وَيُذَبِّحُونَ**.

لم تــرد **إِذْ قَــالَ مُوسَــى لِقَوْمِــهِ- يَقــوم** إلا في ســورة المائــدة وســورة البقـــرة في موضـــعها الأول، وما عـــداها فوردت **إِذْ قَالَ مُوسَى** بدون **يَا قَـوْمِ**.

في قوله تعالى: **مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُـــلْطَانٍ** وردت في ســـورة الأعـــراف

ويوسف والنجم إلا أنها في الموضع الأول ﴿**مَا نُـزِّلَ**﴾ وفي الآخـريين ﴿**مَا أَنْـزَلَ**﴾ لأن في هاتين الآيتين ورد لفظ إلا.

قوله: ﴿**فَانْظُرُوا كَيْفَ - ثُمَّ انْظُـرُوا**﴾ وردت في هذا السـياق في أربعة مواضع إلا أنها لم تــرد ﴿**ثُمَّ انْظُــرُوا**﴾ إلا مــرة وفي سورة الأنعام.

في قوله تعـــالى: ﴿**آَبَاءَنَا - آَبَاؤُنَا**﴾ إذا ورد في الآية ﴿**حَسبُنَا مَا وَجَدنا**﴾ فإنه يأتي بعـــدها ﴿**آَبَاءَنَا**﴾ كما في ســـورة المائـــدة والأعـــراف والأنبيـــاء والشـــعراء ولقمـــان ويـــونس والزخـــرف فلم يـــرد مع قولـــه: ﴿حسبُنَا﴾﴿**آَبَاؤُنَا**﴾.

في قوله: ﴿**يَتَضَرَّعُونَ**﴾ ورد التشابه في سـورة الأنعـام والمؤمنـون والأعـراف لكنها لم ترد ﴿**يَضَّرَّعُونَ**﴾ إلا في سورة الأعراف، وهو كقوله: ﴿**سَعَوْا - يَسْـعَوْنَ**﴾ إذ لم تـرد ﴿**يَسْعَوْنَ**﴾ إلا في ســورة ســبأ في الموضع الثـاني وكـأن المعـنى في السـورة أن من ســعى أو يســعى ســابقًا أو ما زال فــإن العذاب موعده.

قوله تعـــالى: ﴿**فَتَمَتَّعُـــوا فَسَـــوْفَ**

تَعْلَمُونَ - وَلِيَتَمَتَّعُـوا في ســورة النحل والـــــروم والعنكبــــوت لكنها لم تـــــرد **وَلِيَتَمَتَّعُوا** إلا في سورة العنكبوت وهــذا كقوله **مِنْ بَعْـدِ** في ســياق **فَأَحْيَا بِــهِ الْأَرْضَ** لم تـــرد أيضًـــا إلا في ســـورة العنكبوت.

قوله تعالى: **وَلَوْ شَـاءَ رَبُّكَ** - **الله** إذ لم ترد **رَبُّكَ** إلا في سورتي هود والأنعام.

وختامًا أســـأل الله الإخلاص والســـداد والتوفيق فيما ذكــر.. مشــيرًا إلى أن هــذا الجهد سيلحقه في القريب العاجل إن شــاء الله بيان مكمل لبعض المتشابهات الأخــرى الباقيـــة.. راجيًا ممن رأى عليه شـــيئًا أن يستدركه وينبه له إكمالاً لمسيرة الخير.

والله الموفق.

الفقير إلى عفو ربه

ناصـر بن عبـد الله العبيـد